

## 425056 - هل أمر الرسول صلى الله عليه وسلم الزوجين بالاغتسال معاً؟

### السؤال

هل أمر الرسول صلى الله عليه وسلم الزوجين بالاستحمام معاً ولو لمرة واحدة بالعمر

### الإجابة المفصلة

ثبت في السنة الصحيحة اغتسال النبي صلى الله عليه مع بعض زوجاته من إناء واحد، كما البخاري (261) ومسلم (321) عن عائشة، قالَ: **«كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنِّيَّيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَحْتَلُّ أَيْدِينَا فِيهِ»**.

وفي ورایة لهما: **«كِلَانَا جُنْبٌ»**.

وروى النسائي (239) عن عائشة رضي الله عنها قالَ: **«كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، يُبَادِرُنِي وَأَبَادِرُهُ**. حتى يقول: (دع لي). **وَأَقُولُ أَنَا: دَعْ لِي** ” وصححه الألباني.

وروى البخاري (253) عن ابن عباس **«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهُ مِنْهُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ»**.

وروى البخاري (264) عن أنس بن مالك يقول: **«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ»**.

وروى البخاري (322) ومسلم (324) عن زينب بنت أم سلمة، أن أم سلمة، حدثتها قالَ: **«كَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلَانِ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَنَابَةِ»**.

فهذه الأحاديث تدل على مشروعية اغتسال الرجل وزوجته معاً من إناء واحد.

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم (4/2): ” وأما تطهير الرجل والمرأة من إناء واحد فهو جائز بإجماع المسلمين لهذه الأحاديث التي في الباب ” انتهى .

ولم يرد في السنة النبوية - فيما تعلم - أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الزوجين أن يغتسلا معاً ، ولكن الثابت من عدة أحاديث أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك مع أزواجه رضي الله عنهم ، كما سبق ، وهذا كافٍ لإثبات المشروعية .

والله أعلم.